28 - { وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه } .

واختلفوا في هذا المؤمن : قال مقاتل و السدي : كان قبطيا ابن عم فرعون وهو الذي حكى ا عنه فقال : { وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى } (القصص - 20) وقال قوم : كان إسرائيليا ومجاز الآية : وقال رجل مؤمن يكتم إيمانه من آل فرعون وكان اسمه حزئيل عند ابن عباس وأكثر العلماء وقال ابن إسحاق : كان اسمه [جبران] وقيل : كان اسم الرجل الذي آمن من آل فرعون حبيبا { أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا } لأن يقول ربي ا { وقد جاءكم بالبينات من ربكم } أي : بما يدل على صدقه { وإن يك كاذبا فعليه كذبه } لا يضركم ذلك { وإن يك صادقا } فكذبتموه { يصبكم بعض الذي يعدكم } قال أبو عبيد : المراد بالبعض الكل أي : إن قتلتموه وهو صادق أصابكم ما يتوعدكم به من العذاب قال الليث : (بعض) صلة يريد : يصبكم الذي يعدكم وقال أهل المعاني : هذا على الظاهر في الحجاج كأنه قال : أقل ما في صدقه أن يصيبكم بعض الذي يعدكم وفي بعض ذلك هلاككم فذكر البعض ليوجب الكل { إن ا لا يهدي } إلى دينه { من هو مسرف } [مشرك] { كذاب } على ا .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن عبد ا حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال : قلت لعبد ا بن عمرو بن العاص : أخبرني بأشد ما صنعه المشركون برسول ا A قال بينا رسول ا A يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول ا A ولوى ثوبه في عنقه فخنفه به خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول ا A وقال : (أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا وقد جاءكم بالبينات من ربكم)